متطلبات تحقيق جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقات

إعداد

أ. د. / عادل عبد الله محمد

أستاذ التربية الخاصة

كلية التربية جامعة الزقازيق

مقدمة

يعد تعديل السلوك هو جوهر التربية الخاصة وأساس العمل بها حيث عادة ما يمثل الهدف الرئيسي من التعامل مع الأطفال ذوي الإعاقات . وفي هذا الإطار تعمل برامج التدخل جميعها بطريقة أو بأخرى على تعديل سلوك الأطفال سواء بإكسابهم سلوكيات جديدة مرغوبة اجتماعياً، أو بتخليصهم من سلوكيات أخرى غير مرغوبة اجتماعياً والعمل على انطفائها، أو على الأقل الحد منها . ومن هنا تكتسب برامج تعديل السلوك أهميتها إذ يعمل تحقيق الهدف منها على تيسير حياة الأطفال ذوي الإعاقات وأسرهم إلى حد كبير، ويساعدهم على تقبل ظروفهم وأوضاعهم التي يخبرونها من خلال مساعدتهم في التغلب على الكثير مما يمكن أن يواجههم من مشكلات . كما قد يساعد الطرفين على تحقيق قدر معقول من التوافق يصبح من شأنه أن يساعدهم على تحقيق قدر مناسب من الصحة النفسية

ولكي تحقق برامج تعديل السلوك أهدافها المحددة ينبغي أن يتولى القيام بهذه العملية الهامة أخصائي لتعديل السلوك بحيث يأتي على رأس فريق كلما تطلب الأمر ذلك، وأن يتم إعداد هذا الأخصائي لمثل هذه المهمة بشكل يضمن جودة الخدمات المقدمة من جانبه للأطفال ذوي الإعاقات وهو الأمر الذي لن يتحقق إلا مع توفر وتحقيق شروط ومتطلبات جودة إعدادهم من ناحية، وجودة أدائهم من ناحية أخرى . وعلى هذا الأساس يصير علينا إذا ما أردنا أن نضمن تحقيق الجودة في برامج تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقات أن نراعي معايير جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل السلوك .

مشكلة الدراسة :

نظراً لأهمية جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقات لكي يتم تحقيق الأهداف المنشودة للبرامج المقدمة لتعديل السلوك فإن الدراسة الراهنة تعمل على توضيح هذا الأمر من خلال الإجابة عن السؤالين التاليين :

- ١- ماذا يعني مفهوم الجودة في إعداد وأداء أخصائي تعديل السلوك، وما هي مؤشراتها ؟
- ٢- ما هي معايير جودة إعداد أخصائي تعديل السلوك، وكيف يمكن تحقيقها ؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الراهنة إلى التعرف على المؤشرات والمتطلبات والمعايير الخاصة بتحقيق جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقات، وأساليب تحقيقها حتى يمكن لتلك البرامج التي يقوم على تنفيذها أن تحقق الغرض منها بالشكل المناسب .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في تقديم قائمة بالمؤشرات والمتطلبات والمعايير اللازمة لتحقيق جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقات وهو الشخص الذي يعمل مع هؤلاء الأطفال بما يوفر محكات يتم بموجبها الحكم على جودة إعدادهم، وأدائهم لعملهم المقرر له وهو ما يضمن تحقيق الأهداف المحددة لها، وتحقيق جودة الخدمات المقدمة لهم .

المصطلحات

- الجودة Quality

الجودة كما يشير سكاربرفيك (٢٠٠٥) Skårbrevik وأركارو (٢٠٠١) Arckaro هي عملية متدرجة ومنظمة تركز على مجموعة من القيم والأخلاقيات، وتهدف إلى الوصول بالخدمة المقدمة عن طريق إتباع

استراتيجيات فعالة إلى ما يقارب الواحد الصحيح دون أخطاء أو قصور أو إهمال مما يؤدي إلى تحسين المخرجات . وعادة ما تتمثل الأولوية في الجودة في تحقيق التحسن المستمر في عمليتي التعليم والتعلم من خلال المحتوى المقدم من جانب الأخصائي بما يؤدي إلى تحقيق التحسن في قدرات ومهارات ومعارف واتجاهات الأطفال بشكل مستمر .

- تعديل السلوك *Behavior modification*

يعرفه عادل عبدالله محمد (٢٠١١، ٢٠١٢) بأنه أي جهد يبذله شخص متخصص أو أخصائي متمرس بهدف استخدام وتوظيف أساليب وفنيات تغيير السلوك بصورة إمبريقية أي عملية في إطار نموذج محدد بغرض تغيير سلوك الفرد، والوصول به إلى وضع أفضل من ذلك الوضع الذي يميزه في الوقت الراهن .

- أخصائي تعديل السلوك

هو ذلك الشخص الذي يعمل على إعداد وتنفيذ وتقييم برامج تعديل السلوك، وعادة ما يأتي على رأس فريق يكون مسئولاً عن ذلك حتى تحقق البرامج المقدمة أهدافها المحددة لها .

- الأطفال ذوو الإعاقات *Children with disabilities*

يعرفهم هالاهان وكوفمان (٢٠٠٨) Hallahan & Kauffman من الناحية التربوية بأنهم أولئك الأطفال الذين يحتاجون إلى نمط معين من التربية الخاصة، وما يرتبط به من خدمات إذا ما أردنا لهم أن يستغلوا ما تبقى لديهم من إمكانيات أو طاقات كامنة . ومن الواضح أن حاجتهم إلى التربية الخاصة ترجع في الأساس إلى اختلافهم الظاهر عن معظم الأطفال نظراً لانطباق واحد أو أكثر من عدة محكات عليهم هي الإعاقة العقلية أو الفكرية، وصعوبات التعلم، واضطراب الانتباه والنشاط الحركي المفرط، والاضطرابات السلوكية أو الانفعالية، والإعاقات الجسمية، واضطرابات التواصل، واضطراب التوحد، والإصابات الناتجة عن صدمات الدماغ، والإعاقة السمعية، والإعاقة البصرية، والإعاقات المزوجة أو المتعددة . ومن الناحية التربوية هناك مفهومان على درجة كبيرة من الأهمية يتعلقان بتعريف هؤلاء الأطفال تربوياً يتمثلان في تعدد الخصائص، والحاجة إلى التربية الخاصة . ويتعلق أولهما بتعدد

الخصائص المميزة لهؤلاء الأطفال وهو ما يرتبط في الأصل بمفهوم الاستثناء أو غير العادية *exceptionality* في حين يرتبط الثاني بحاجتهم للتربية الخاصة حتى يتمكن من تحقيق الفائدة المرجوة لهم .

الإطار النظري

يلعب أخصائي تعديل السلوك دوراً هاماً في سبيل تعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقات عن طريق إعداد وتطبيق برامج لذلك تتسم بوجودتها . ولكي تحقق تلك البرامج أهدافها يجب أن يتسم إعداد وأداء ذلك الأخصائي بالجودة وهو الأمر الذي يمكن تناوله على النحو التالي :

أولاً : مفهوم الجودة ومؤشراتها في إعداد وأداء أخصائي تعديل السلوك :

تعرف الجودة في إعداد أخصائي تعديل السلوك بأنها عملية منظمة تتسم بالتدرج والاستمرار، وترتكز على مجموعة من القيم التي تميزها وأهمها الرؤية المشتركة بينه وبين أعضاء الفريق لتحقيق أفضل النتائج، والتعاون، والتقبل، والتسامح، والدقة، والإصرار على النجاح، وروح الفريق . كما تركز أيضاً على إكسابه أخلاقيات تعديل السلوك والتزامه بها، وإكسابه كيفية جمع المعلومات عن الطفل، وحاجاته، وخصائصه، وعن السلوك المحدد، وملاساته الموقفية، وكيفية تناوله والتعامل معه، والأهداف المحددة، والاستراتيجيات المستخدمة، وإجراءات التقييم المتبعة، ونوعية البرنامج الذي يتم إعداده لتحقيق تلك الأهداف وكيفية إعداد ذلك البرنامج وتنفيذه، أو على الأقل كيفية تنفيذه بحيث يتمكن من توظيف مواهب ومهارات أخصائي تعديل السلوك، واستثمار قدراته في مختلف مراحل وخطوات البرنامج على نحو إبداعي يحقق الاستفادة المرجوة من الأساليب الفعالة لتعديل السلوك، ويضمن تنفيذ الأنشطة التي يتم التخطيط لأدائها خلال البرنامج، والتغلب على المشكلات التي يمكن أن تظهر آنذاك، وتشجيع الطفل وتحفيزه على الاستجابة الصحيحة للمثيرات المقدمة، وتطبيق السلوك المستهدف في سياقاته الموقفية الطبيعية وهو ما يكون من شأنه أن يؤدي إلى تحقيق جودة مخرجات عملية تعديل السلوك في ضوء الاستخدام الأمثل للمصادر المتاحة، وتقديم الخدمات بما يشبع حاجات الطفل، وتوفير الأدوات والمعايير المناسبة لقياس أداء الطفل وتقييم فعالية

البرنامج بما يحقق كفاءته الداخلية . ومن ثم يمكن أن يصل معدل الكفاءة الداخلية لإعداد وأداء الأخصائي على أثر ذلك إلى أعلى درجة ممكنة وممتازة، أو بمصطلحات الجودة تصبح تلك الكفاءة قريبة من الواحد الصحيح مما يجعل الخدمة المقدمة لتعديل السلوك تكاد تكون خالية من العيوب، وتتم في الوقت المحدد، وبدون أخطاء أو تقصير أو إهمال .

كما تتحدد تلك المؤشرات في عدد من النقاط التي تتفق في مجملها مع مؤشرات الجودة في التعليم كما يعرض لها سكاربرفيك (٢٠٠٥) Skårbrevik وأركارو (٢٠٠١) Arckaro مع الفارق بينهما :

- ١- القدرة على إدارة البرنامج، وتعني تحديد محتوى البرنامج، ورسم السياسة العامة للسير خلاله، وكتابته في وثيقة محددة، وتحديد أين نحن الآن، وإلى أين نريد أن نصل، وكيف نصل إلى ما نريد .
- ٢- الحرص على أن يعمل البرنامج المستخدم على توفير الخدمات اللازمة للطفل، وتحقيق حاجاته عن طريق تحقيق أهداف البرنامج المحددة .
- ٣- الاهتمام بالطفل بمعنى أن يكون الطفل هو محور الاهتمام في البرنامج، وأن يكون هو أساسه بحيث يتم تقديم التدريب الفعال له لرفع كفاءته في أداء السلوك المستهدف .
- ٤- التدريب المستمر للطفل حتى يصل إلى الأداء الجيد للسلوك المحدد، وتطبيقه في الواقع .
- ٥- تحقيق تكافؤ الفرص أمام جميع الأطفال عند تطبيق البرنامج على أكثر من طفل واحد .
- ٦- الحرص على سلامة الطفل وعدم تعرضه للخطر وذلك في أي مرحلة من مراحل البرنامج، أو ما تتضمنه أي منها من أنشطة .
- ٧- تحديد احتياجات الطفل وتحقيقها وهو ما ينعكس من أهداف البرنامج والذي يجب أن يعود بالفائدة على الطفل في المقام الأول .
- ٨- العمل على توفير خدمات الرعاية عن طريق تحديد حاجات الطفل وإشباعها، وتدريبه على الأداء الصحيح للسلوك المحدد سواء السلوك المرغوب الذي يكتسبه، أو تخليصه من سلوك غير مرغوب .

أ. د. محادل عبد الله محمد _____ متطلبات تحقيق جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقات

٩- تصميم البرنامج وتنفيذه بحيث يتم إعداده في ضوء حاجات الطفل وهو ما يحدده السلوك المستهدف، واستخدام أنسب الاستراتيجيات لتحقيقها بحيث يتم التركيز خلال البرنامج على الأنشطة التي تعمل على تحقيق تلك الحاجات .

١٠- التقييم كعملية مستمرة خلال البرنامج وعند الانتهاء منه حتى يتمكن الأخصائي من تصويب الأخطاء على الفور، وإدخال أي تعديلات يرى أن من الضروري اللجوء إليها حتى تتحقق فعالية البرنامج في النهاية .

كذلك يجب أن يجيد الأخصائي القيام بتعديل السلوك فيعمل وفق مؤشرات الجودة كما يلي :

١- التأكيد على ضرورة تحديد المشكلة التي تتعلق بسلوك معين يمكن أن يتم قياسه وتقييمه بطريقة ما .

٢- تغيير البيئة الحالية للفرد حتى يساعده على أن يؤدي وظيفياً بصورة كلية أكثر شمولاً .

٣- وصف الأساليب المستخدمة، والمبررات التي يسوقها لذلك بصورة دقيقة ومحددة .

٤- استخدام الفنيات التي يتم اللجوء إليها وتطبيقها بصورة مستمرة في حياتنا اليومية .

٥- اعتماد هذه الفنيات المستخدمة في الأساس على مبادئ التعلم .

٦- التأكيد على ضرورة الإثبات العلمي الذي يؤكد على أن فنية معينة أو أسلوباً معيناً هو المسئول عن حدوث تغير سلوكي معين .

٧- الالتزام بمبدأ المحاسبية والذي يعني ضرورة محاسبة كل فرد يشارك في برنامج تعديل السلوك على ما يكون قد فعله خلال البرنامج، وهل استطاع أن يقوم بدوره المحدد له، أم لا، ومدى إجادته لذلك الدور وأدائه له .

ويذهب مارتين وبير (٢٠٠٧) Martin& Pear إلى أن هناك العديد من الاعتبارات الأخلاقية التي يجب أن يراعيها الأخصائي حال قيامه بعملية تعديل السلوك . ومن أهمها أن يسأل نفسه عدة أسئلة تعكس تلك الاعتبارات، وأن يعكس عمله إجابات وافية لها، ومنها ما يلي :

- ١- لمصلحة من يتم تعديل هذا السلوك ؟
 - ٢- هل يعد السلوك الراهن الذي يأتي الطفل به في حاجة فعلية إلى تغيير وتعديل ؟
 - ٣- هل السلوك الجديد الذي سيأتي به الطفل بعد تعديل سلوكه سيساعده في حياته ؟
 - ٤- هل يرتبط مثل هذا السلوك الجديد مؤقتاً بمشكلة معينة دائمة ؟
 - ٥- هل سيؤدي ذلك السلوك الجديد إلى حدوث أي مشكلات ؟
 - ٦- هل يمكن لهذا السلوك أن يستمر طويلاً ؟
- ولكي يعمل الأخصائي على تحقيق الهدف المنشود من عملية تعديل السلوك فإنه يقوم بعد تحديد ذلك الهدف باختيار المبدأ أو المبادئ التي تتعلق به من مبادئ تعديل السلوك . والمبدأ كما يشير عادل عبدالله محمد (٢٠١١) يشبه القانون من وجهة نظر القانونيين حيث نجد أنه يحدد الإطار العام لما يجب أن يكون، ولكنه يحتاج إلى شرح وتفسير، وإلى إجراءات تنفيذية حتى يتم تطبيقه أو تنفيذه على أرض الواقع وهذا ما تمثله إجراءات تعديل السلوك حيث تعكس تلك الخطوات التي يتم بموجبها تطبيق ذلك المبدأ، كما تتناول أيضاً تلك الأساليب والاستراتيجيات المختلفة بما تضمنه من فنيات يتم اللجوء إليها واستخدامها كأدوات حال السير خلال مثل هذه الخطوات حتى يتم في النهاية تعديل السلوك المستهدف . ولذلك فإن تصنيف إجراءات تعديل السلوك عادة ما يتفق مع تصنيف مبادئ تعديل السلوك حيث يتناول المبدأ ذلك الإطار العام لتعديل السلوك، بينما تتناول الإجراءات تلك الخطوات الإجرائية التي يتم بموجبها تنفيذ مثل هذا الإطار العام . وعادة ما تعتمد مثل هذه المبادئ أو الأساليب على المدرسة السلوكية بنظرياتها المختلفة، ولكي تتحقق أهداف تعديل السلوك لابد أن يحكمها مبادئ معينة يلتزم بها المعلم أو الأخصائي، وكل من يشترك في عملية تعديل السلوك . وتتعلق الإجراءات كما يرى سبريكلي وبويد (٢٠٠٩) Spreckley & Boyd باكتساب تلك السلوكيات الجديدة من جانب، وتقوية هذه السلوكيات من جانب آخر، والعمل على استمرارها وتعميمها من جانب ثالث، أي أنها بذلك تتعلق ببناء سلوك جديد، أو تقوية سلوك، أو استمرار سلوك .

كذلك يجب ان يعمل الأخصائي على تحليل السلوك وتطبيقه في السياقات الموقفية المختلفة وذلك عن طريق تحليل السلوك التطبيقي الذي يتميز كأحد المناحي السلوكية لتعديل السلوك الإنساني قياساً بتلك المناحي بمزايا عدة تمثل تلك الأساسيات التي يقوم عليها والتي تميزه عن غيره من الأساليب الأخرى حيث نجده كما يشير عادل عبدالله محمد (٢٠١٢) يعتمد على ثلاثة مكونات أساسية يجب أن يألفها الأخصائي ويجيد تنفيذها وهي تحليل سلوك الفرد، والتقييم الوظيفي لذلك السلوك، ثم تطبيق هذا السلوك في سياقه الموقفى الطبيعي أو العادي .

ثانياً : معايير جودة إعداد أخصائي تعديل السلوك وكيفية تحقيقها :

يجب أن تكون عملية تعديل السلوك عملية مقصودة يتم القيام بها من جانب فرد واحد أو أكثر، وعادة ما يكون ذلك الفرد هو أخصائي تعديل السلوك، وقد يشترك معه في هذه العملية واحداً أو أكثر من الأفراد الآخرين سواء كانوا أخصائيين أم لا . أي أن أخصائي تعديل السلوك هو الذي يتولى القيام بعملية تعديل السلوك للأطفال ذوي الإعاقات، ولكي يتمكن من تحقيق النتائج المرجوة فإن إعداده يجب أن يتسم بالجودة حتى تضمن جودة الخدمات المقدمة من جانبه لهؤلاء الأطفال .

وعند توصيف وظيفة أخصائي تعديل السلوك فإننا نجد كما يشير عادل عبدالله محمد (٢٠١٢) أنه يقوم بتحليل السلوك، وتغييره، ومساعدة الطفل على تطبيقه في السياقات الموقفية الواقعية . كما أنه كثيراً ما يقوم بالإشراف على زملائه من المشاركين في تنفيذ برامج الخدمات، أو يقوم بدور استشاري للعاملين الآخرين معه . وعلى ذلك يجب عليه أن يعرف الكثير من المعلومات التي تتعلق بالسلوك الإنساني، وأن يظهر الكفاءة في مساعدة الآخرين على تحقيق أهدافهم الشخصية . كما يجب أن يشارك في أو يقوم بإعداد وتصميم برنامج التدخل حتى تكون التغييرات المنشودة في صورة قابلة للقياس . وحتى يتمكن من تحقيق ذلك يصبح عليه أن يقوم بالعديد من الأمور الهامة في هذا الصدد حيث يكون عليه أن يقوم بالأمور التالية :

- ١- أن يعمل على تحليل الظروف والملابسات الشخصية، والاجتماعية، والبيئية المختلفة لكي يتمكن من الفهم الصحيح للمتغيرات التي يكون لها تأثيرها على سلوك الفرد .
- ٢- أن يقترح ويقوم بصياغة وإعداد أهداف تغيير السلوك وتعديله أي تلك الأهداف التي يريد أن يحققها من جراء ذلك وهو ما يتطلب منه أن يقوم فعلياً بما يلي :

أ- تطبيق تلك الحلول التي يتم الاتفاق عليها .

ب- مراقبة وتسجيل ما يتمكن الطفل من إحرازه من تقدم .

وفضلاً عن ذلك ينبغي أن يحصل القائم بهذه المهمة على شهادة في تعديل السلوك وتحليل السلوك التطبيقي تؤهله للقيام بمهام هذا العمل، وأن يتسم بخصائص وسمات تعد بمثابة المقومات الأساسية لمن يقوم بهذه المهمة، وأن يحصل على ترخيص بمزاولة المهنة . ويضيف بايلي وبورش (٢٠١٠) Bailey & Burch أن هناك مهارات أساسية لابد أن تتوفر فيه حتى يتمكن من تحقيق النجاح في عمله، وتكون له فاعليته في هذا المجال .

ومن أهمها ما يلي :

- ١- أن يحصل على شهادة دراسية يكون قد أتم بمقتضاها دراسة جامعية في معهد علمي معترف به تؤهله لاكتساب المعارف والمهارات العامة المختلفة التي تمكنه من فهم السلوك، وطبيعته، وكيفية اكتسابه، وتغييره أو تعديله . ويجب أن يتمتع بالكفاءة الفنية فيستخدم لغة بسيطة وسهلة يسهل على مختلف الأفراد الذين يتعامل معهم أن يفهموها، وأن يكون مهتماً في ملبسه، ويتسم بالذوق في تعامله مع الآخرين، وأن يكون قادراً على إقامة حوار بناء معهم، ويمكنه أن يقدم نفسه لهم بشكل مقنع، وألا ينشغل عنهم أثناء الجلسات بمكالمات تليفونية مختلفة، ومن ثم يجب أن يغلق تليفونه أثناء الجلسات .

- ٢- أن يتسم بالتوكيدية، وأن يعرف متى وكيف يكون توكيدياً عند التعامل مع جميع الأفراد خلال اليوم، وفي كل المواقف والسلوكيات والسيئات، وأن يكون قادراً على أن يقول (لا) بطريقة مهذبة ومقبولة، وأن يسأل عن

- كل ما يريده أو يحتاج إليه، وأن يكون قادراً على أن يصنع الفرق في سلوك وحياة أولئك الأفراد الذين يقوم بتعديل سلوكهم .
- ٣- أن يكون قائداً في عمله، وفي تعامله مع الآخرين وهو ما يتطلب منه أن يتسم بالذكاء والثقة والحماس، وأن يتمتع بمستوى مرتفع من المهارات الاجتماعية، وأن يدفع الآخرين إلى المشاركة الفعالة مع بعضهم البعض، وأن تكون لديه رؤية ثابتة للأمور، وقدرة مناسبة على التفكير الابتكاري
- ٤- أن يكون قادراً على تحقيق الاستفادة المرجوة من التكنولوجيا الحديثة في عمله، وأن يتيح مصادر دعم جديدة لمن يتعامل معه، وأن يتواصل مع أعضاء المهنة بما يساعده على النمو المهني، وتحقيق التطور المستمر في هذا المجال .
- ٥- أن تكون لديه علاقات عامة تساعده على أداء عمله، والحصول على الخدمات اللازمة لمن يتعامل معهم من الأفراد ذوي الإعاقات بما يعود عليهم بالنفع، وأن يتيح أمامهم قدراً أكبر من الاختيارات، والحرية، وأن يساعدهم على تحقيق الاستقلالية .
- ٦- أن يتسم بالكفاءة في استخدام الاستراتيجيات المختلفة، وأن يداوم على القراءة، وأن يطلع على الجديد في مجاله، وأن يحضر المؤتمرات والندوات المتخصصة، وأن يواظب على التعليم المستمر حتى يحافظ على كفاءته ونجاحه .
- ٧- أن يتسم بالأخلاقيات العامة، وأن يتمسك بها في حياته المهنية وفي حياته اليومية، وأن يتمسك بالمعايير الخلقية في تعامله مع الآخرين، وألا يعد أحداً بما لا يستطيع أن يقدمه أو يقوم به، وأن يتسم بالصدق، والإخلاص، والأمانة، وألا يقدم مطلقاً على الكذب .
- ٨- أن تكون لديه القدرة على إقامة التواصل الاجتماعي الفعال مع الآخرين وهو ما يتطلب مستوى مرتفعاً من المهارات الاجتماعية، وأن يتمكن من التواصل اللفظي وغير اللفظي مع الآخرين، وأن يكون ودوداً، ومحباً للآخرين، وأن يقدم لهم الإرشاد اللازم .
- ٩- أن تكون لديه القدرة على إقناع الآخرين والتأثير فيهم، فيقنعهم بما يريد، وما يجب عليهم أن يفعلوه، ويقنعهم باستخدام إجراءات تعديل

- السلوك معهم سواء فيما يتعلق بالملاحظة أو القياس أو التقييم بحيث يساعده على تحقيق النجاح، وأن يكون له تأثيره عليهم فيدفعهم إلى أن يسلكوا بشكل يساعده على تحليل وتعديل السلوك الذي يأتون به .
- ١٠- أن تكون لديه القدرة على التفاوض والضغط لتحقيق الأهداف المنشودة، وأن يستخدم لذلك العديد من الأساليب أو الاستراتيجيات والفنيات، وأن يستخدم قدرته على التفاوض والإقناع في سبيل تقديم الخدمات اللازمة للأفراد ذوي الإعاقات .
- ١١- أن تكون لديه القدرة على أن يتحدث أمام الآخرين، وأن يطرح أفكاره وآراءه أمامهم دون أن يكون لذلك أي آثار سلبية عليه، وأن يكون قادراً على أن يعرض عليهم ما يريد في دقائق معدودات، وأن يجعلهم يركزون على الأفكار التي يريد أن يقدمها لهم .
- ١٢- أن يكون قادراً على التعامل مع الأفراد الذين يتسمون بصعوبة المراس، وأن يتمكن من ضبط المشيرات التي يمكن أن تؤثر على سلوكياتهم، وأن يغير من سلوكهم صعب المراس ويعدله .
- ١٣- أن يكون ملماً بالبيئة الاجتماعية المحيطة به، ويفهمها جيداً، وأن يفكر بطريقة وظيفية فيقرأ الإشارات المختلفة في وجوه الآخرين، ويفهم ما يصدر عنهم من سلوكيات، ويحدد المتغيرات ذات التأثير في سلوكهم حتى يتمكن من التعامل معها بشكل مباشر يمكنه من أن يصير قادراً على ضبطها والتحكم في تأثيرها عليهم فيتمكن من تغيير سلوكهم .
- ١٤- أن يتمكن من استخدام فنية التشكيل بشكل مناسب يجعله يؤثر في سلوك الطفل فيتعلم السلوكيات المناسبة، ويكتسب المهارات المطلوبة فيستطيع أن يعدل سلوك الطفل .
- ١٥- أن يجيد الملاحظة المباشرة للسلوك المستهدف، وأن يستخدم التغذية الراجعة، والعديد من المعززات الإيجابية، وأن يستخدم ”الطلب جيداً“ فيطلب من الطفل أن يؤدي شيئاً معيناً يفهم المشكلة الحقيقية على أثره، ويحصل على المعلومات التي تساعده في حلها .
- ١٦- أن يكون قادراً على إدارة السلوك فيساعد الطفل على مواجهة مشكلته، ويقوم بملاحظة سلوكه، ويجمع البيانات اللازمة عن كل من الطفل وسلوكه المشكل، كما يضع خطة لمواجهة ذلك السلوك وتغييره .

أ. د. محادل عبد الله محمد _____ متطلبات تحقيق جودة إعداد وأداء أخصائي تعديل سلوك الأطفال ذوي الإعاقات

١٧- أن يكون قادراً على إدارة الوقت المتاح للتعامل مع السلوك المستهدف، وأن يتناول خلاله كل المهام التي يجب أن يتم القيام بها، وأن يقوم بتخطيط يوم عمله بما يجنبه إضاعة الوقت، وأن يؤدي عمله بالطاقة والحماس اللازمين .

١٨- أن يكتسب ثقة الآخرين فيه بأن يستمع إليهم جيداً، ويقدم لهم المقترحات الجيدة، ويحافظ على أسرارهم، ويعمل على خدمتهم، ويتسم بالأمانة والثقة، ويفعل ما يعدهم به .

١٩- أن يتمتع بالفهم الدقيق والمتعمق للسلوك الإنساني، وأن يتمكن من حل مشكلاته هو الشخصية والأسرية، وأن يكون قادراً على التعامل مع الضغوط المختلفة .

٢٠- أن يعرف متى يقدم المساعدة للآخرين، وأن يقدم لهم التغذية الراجعة اللازمة، وأن يلم بالمعارف النظرية والأسلوب الفني لتناول السلوك الإنساني .

٢١- أن يتمتع بقدر مناسب من التفكير الناقد يساعده على الفهم الأفضل للأمور .

٢٢- أن يقدم حلولاً ابتكارية للمشكلات التي يتعامل معها فينتبه للتفاصيل، ويكون لديه الإصرار والعزيمة، والبحث عن البدائل فضلاً عن هدوئه .

٢٣- أن يتسم بالفهم المتعمق للأمور والقدرة على اتخاذ القرارات .

٢٤- أن يقدم التدريب اللازم، وأن يكون قادراً على الرصد الدقيق للسلوك وملاحظته .

٢٥- أن يتسم بالفضول في معرفة ما يحيط به من أمور في البيئة المادية والاجتماعية .

وعندما يكون برنامج إعدادهِ بالصورة الموضحة، ويتسم الأخصائي بأغلب هذه السمات السالفة فإنه سيتسم بالجودة في عمله، وفي أدائه المختلفة وهو ما سيؤدي حتماً إلى جودة مخرجات عملية تعديل السلوك فتتحقق أهدافها التي يكون قد حددها، ويتغير سلوك الطفل إلى الأفضل، ويتمكن من الاندماج مع أقرانه في المجتمع .

المراجع

- دانيال هالاهان، وجيمس كوفمان (٢٠٠٨). سيكولوجية الأطفال غير العاديين وتعليمهم: مقدمة في التربية الخاصة (ترجمة عادل عبدالله محمد). عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع (الكتاب الأصلي منشور ٢٠٠٧).
- جانيس أركارو (٢٠٠١). إصلاح التعليم والجودة الشاملة في حجرة الدراسة (ترجمة سهير بسيوني). القاهرة: دار الأحمدي للنشر (الكتاب الأصلي منشور ١٩٩٧).
- عادل عبدالله محمد (٢٠١١). تعديل السلوك الإنساني. الرياض: دار الزهراء.
- عادل عبدالله محمد (٢٠١٢). تحليل السلوك التطبيقي. الرياض: دار الزهراء.
- Bailey, J., & Burch, M. (2010). *25 essential skills and strategies for the professional behavior analyst: Expert tips for maximizing consulting effectiveness*. New York, NY: Routledge, Taylor and Francis Group, LLC.
- Martin, G., & Pear, J. (2007). *Behavior modification: What it is and how to do it (8th ed.)*. Upper Saddle River, NJ: Pearson Prentice Hall.
- Skårbrek, K. (2005). *The quality of special education for students with special needs in ordinary classes*. *European Journal of Special Needs Education*, 20(4), 387-401.
- Spreckley, M., & Boyd, R. (2009). *Efficacy of applied behavioral intervention in preschool children with autism for improving cognitive, language, and adaptive behavior: A systematic review and meta-analysis*. *Journal of Pediatrics*, 154 (3), 338-344.